# رسالة

## من الشيخ أبي عمار

## محمد بن عبد الله باموسى

حفظه الله تعالى

إلى فضيلة الشيخ العلامة المحدث

## ربيع بن هادي المدخلي

رحمه الله

## قبل أكثر من (٢٠) سنة

محمد بن عبد الله (باموسى)

القائم على دار الحديث وبركز السلام العلمي للعلوم الشرعية

اليمن - الحديدة

he1.me/MQpsi

# رسالة إلى فضيلة الشيخ العلامة المحدِّث ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي عمار محمد بن عبد الله باموسى، عفا الله عنه.

إلى الوالد الكريم، والعالِم الحكيم، صاحب الصدر الرحيم، صاحب الفضيلة الشيخ العلامة المحدِّث المجاهد أبي محمد ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله ورعاه، وسدد على طريق الحق خطاه، وجعل جنة الفردوس مأوانا ومأواه، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فحقيقة لا أدري كيف أبدأ؟ ومن أين أبدأ؟ وأنا أكتب هذه الكلمات لشيخي وأستاذي الجليل، حامل راية الجرح والتعديل، لا أدري كيف يخاطب الابن أباه والتلميذ شيخه بعد طول فراق، وحنين واشتياق؟ فأرى يا شيخي الكريم، أنه قد كبا زناد قريحتي، وخبت نار ذاكرتي، وعثر جواد يراعي في ميدان التعبير عما يجول في نفسي من مشاعر وأحاسيس، وحب ووفاء لشيخي العزيز، فأعترف بتقصيري وعجزي أمام هذه الكلمات التي تتصارع في صدري، لا أدري كيف أصيغها، وأسطرها لسماحتكم -زادكم الله تشريفًا وتكريمًا - فالكلمات تتلعثم والعبارات تتضاءل أمام شخصكم الكريم.

إن حارت الألباب كيف تقول  في ذا المقام فعذرها مأمول

**شيخي الفاضل**: إنني أستأذنك في هذه الرسالة، أن أبث لك بعض مشاعري تجاهك، وأثرك العظيم في الدعوة إلى الله تعالى، وفضلك المستمر علينا وعلى الناس بعد الله عَزَّوَجَلَّ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، فسبحان الذي أكرمك وشرفك بالعلم، وحمل راية الدفاع عن أهل الاتباع، لا

أدري عن ماذا يكتب قلمي يا شيخي الكريم؟

أيكتب عن علمك الغزير؟

أم عن كرمك الفياض؟

أم عن سعة صدرك؟

أم عن جهادك لنصرة هذا الدين؟

أم عن ثمار دعوتك في أنحاء العالم، وأصقاع المعمورة؟

أم عن ثباتك وشجاعتك وصدعك بالحق، لا تخشى في الله لومة لائم، ولا تبالي بالخصوم على كثرتهم؟ وهذه الصفة فرع عن اليقين والرؤية الصافية للحق، والاستئناس بالاتباع دون النظر لكثرة الأتباع والأطماع.

فبالله أقسم يمينًا برة ما رأت عيني مثلكم في ميدانه ومنبره، فأنت بحق وحيد فلكه، وفارس معتركه.

**شيخي العزيز**: امض على بركة الله، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون، فكم حاول أهل الباطل في كل مكان البطش والكيد بكم، وتشويه دعوتكم، ولكن الله سلم والله حافظك وناصرك، ﴿وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾.

فلا يغرنك صيحات الماردين، ولا شبهات الحاقدين، ولا تخاذل المتخاذلين، فوالله لن يُخذل من كان الله معه، ولا يُهزم من كان المولى سنده، والباري مدده، والإسلام مستنده، فامض على بركة الله، وهذه سنة الله في الدعوة وأهلها الصادقين وما من رجل يظهر في باب من أبواب الخير إلا ويظهر من يناصبه العداء، وقد قيل قديمًا: الشجرة إذا طابت ثمارها كثر رماتها، والله يقول:﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾، وأنتم ورثة الأنبياء، ولكم في رسول الله ﷺ، وأهل العلم والفضل، الذين أوذوا في سبيل صدعهم

بالحق أسوة حسنة، والله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ فقد جعل الله لكم في قلوب الصادقين الموحدين محبة عظيمة، فكم والله نسمع من ثناء الأعراب في البوادي، وطلاب العلم في بطون المساجد، في دروسهم وخطبهم ومحاضراتهم، وثناء العلماء في كتبهم وعلى أعواد المنابر، والنساء في خدورهن، والصبيان في الكتاتيب من يعرف ربيعـًا، ويدعو له بخيري الدنيا والآخرة، وصدق من قال:

**إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبان عليَّ لئامها**

ولم تزل الأشراف تبتلى بالأطراف، والجهابذة بالأنصاف.

**شيخي المبارك**: أقسم لك بالله إن لك محبة عظيمة في قلبي راسخة رسوخ الجبال لم تزعزعها عواصف الفتن، ولا أعاصير الإحن، ولا سحر النميمة، ولا الألسن الأثيمة.

**شيخي العزيز**: إن المسؤولية عليكم عظيمة وكبيرة، كيف لا وأنتم من حملة هذه الشريعة، وحماة عرينها، وفرسان ميدانها، وأنتم تجاهدون وتجالدون أهل الأهواء والبدع، والزيغ والانحراف؛ فنسأل الله لكم الإعانة والتوفيق والسداد إنه على كل شيء قدير.

**وختامـًا:**

**شيخي الكريم**: أرجو من فضيلتكم الصفح الجميل، وأنتم أهل لذلك، وأن لا تنساني من خالص دعائك ونصائحك وتوجيهاتك دائمًا وأبدًا، والله أسأل أن يطيل في عمرك في طاعته، وأن يجزيك عنا وعن المسلمين خير الجزاء، وأن يحشرنا مع سيد المرسلين آمين.

ابنكم وتلميذكم: أبو عمار محمد بن عبد الله باموسى ٢٤/ ٦/ ١٤٢٦هـ

محمد بن عبد الله باموسى